

واقع الوعي لدي الساكنة بأهمية التنمية المستدامة في الجزائر دراسة ميدانية في مدينة باتنة. الجزائر

سليم بوقنة العابد سميرة
عيسى مرازقة عبد الرزاق تولميت

ملخص:

تناولت هذه الورقة العلمية تحليل واقع الوعي لدي الساكنة بأهمية التنمية المستدامة في الجزائر، وقد اخذ كعينة للدراسة مجموعة من الساكنة في مدينة باتنة. وتوصلت الدراسة الى نتائج مهمة حول ان واقع الوعي البيئي بأهمية التنمية المستدامة في ادني مستوياته سواء ما تعلق منه بالجانب البيئي او الجانب الاقتصادي والاجتماعي ماعدا بعض الفروقات بين الفئات حسب مؤشر المستوى التعليمي. وتوصلت الدراسة الى نتيجة مهمة كذلك وهي ان معظم سلوكيات الساكنة في الوسط الحضري تعمل على عرقلة بناء التنمية المستدامة في بعدها البيئي والاجتماعي والاقتصادي وهو الامر الذي يؤثر بصفة جوهرية على نمط وجودة الحياة في المدينة.

الكلمات المفتاح: وعي الساكنة، التنمية المستدامة، البعد البيئي للتنمية المستدامة. البعد الاجتماعي للتنمية المستدامة. البعد الاقتصادي للتنمية المستدامة.

Abstract

This paper analyzes the reality of the awareness of the importance of sustainable development among the inhabitants in Algeria. A group of population in Batna city was taken as a sample of the study. The study has concluded the reality of environmental awareness of the importance of sustainable development is at the lowest levels, whether related to the environmental side or the economic and social side, except some differences between categories according to the level of education. The study also reached an important conclusion that most behaviors of inhabitants obstruct the construction of sustainable development in its environmental, social and economic dimension, which significantly affects the pattern and quality of life in the city.

Keywords: Population Awareness, Sustainable Development, Environmental Dimension of Sustainable Development, Social Dimension of Sustainable Development, The Economic Dimension of Sustainable Development.

مقدمة

تعتبر التنمية المستدامة النمط الحديث للتنمية الاقتصادية التي تعمل عليه الكثير من دول العالم في مختلف القارات لما له من اثار ايجابية على افراد المجتمع في الوقت الراهن والأجيال القادمة، ويعد مستوى الوعي لدى الافراد بأهمية هذا النوع من التنمية أحد العوامل الرئيسية في نجاح بناء الاستدامة في كامل ابعادها. وبناءا على ذلك جاءت هذه الورقة العلمية لتحاول تشخيص واقع الوعي بأهمية التنمية المستدامة لدى الافراد في المدن الجزائرية. وقد اخذت مدينة باتنة كعينة للدراسة الميدانية وعليه يمكن صياغة عناصر الإشكالية الرئيسية على النحو التالي:

ما هو مستوى وعي الافراد بأهمية التنمية المستدامة في كامل ابعادها في مدينة باتنة؟

وكإجابة على هذه التساؤلات طرحت الفرضيات التالية:

- مستوى وعي الافراد بأهمية البعد البيئي للتنمية المستدامة ضعيف في مدينة باتنة.
- مستوى وعي الافراد بأهمية البعد الاقتصادي للتنمية المستدامة ضعيف في مدينة باتنة.
- مستوى وعي الافراد بأهمية البعد الاجتماعي للتنمية المستدامة عالي في مدينة باتنة.

أهداف الدراسة:

يمكن تحديد أهداف هذه الدراسة في النقاط التالية:

- تشخيص واقع الوعي لدى الساكنة بأهمية التنمية المستدامة.
- قراءة توجه سلوك الساكنة الميول الى المحافظة على ابعاد التنمية المستدامة في المجال الحضري وتنميتها.

- الخروج بمجموعة من الأفكار تعمل على زيادة الوعي لدى الساكنة بأهمية التنمية المستدامة.
أهمية الدراسة:

تبرز أهمية هذه الدراسة في النقاط التالية:
- من الناحية العلمية بانها تهدف الى ايجاد التوضيحات اللازمة بمستوى الوعي لدى الافراد بأهمية التنمية المستدامة، وسوف يؤدي التعرف على هذا النوع من المعلومات الى العمل على تنمية الوعي وتحقيق الثقافة اللازمة للساكنة بأهمية هذا النوع من التنمية وأثره على نوعية الحياة.
- ومن الناحية العملية فان هذه الدراسة ستجذب الانتباه الى هذا النوع من الظواهر الاقتصادية وضرورة دراستها وحل مشكلاتها في إطار علمي.
ومن اجل اختبار فرضيات البحث واقتراح بعض الأفكار التي من شأنها الإجابة على الإشكالية، فقد جاءت هيكلة هذه الورقة العلمية كما يلي:

المحور الاول: مفاهيم أساسية حول التنمية المستدامة

المحور الثاني: البناء المنهجي للدراسة الميدانية

المحور الثالث: تحليل واستخلاص نتائج الدراسة الميدانية.

المحور الاول: مفاهيم أساسية حول التنمية المستدامة

حيث سنتناول في هذا المحور نشأة ومفهوم واهداف التنمية المستدامة، ابعادها مبادئها

1-نشأة التنمية المستدامة:

جاء الاهتمام عالميا بهذا المفهوم الجديد من خلال الندوات واللقاءات العالمية بدءا من مؤتمر ستوكهولم حول التنمية البشرية عام 1972، مروراً بقمة الأرض في ري دي جانيرو حول البيئة والتنمية لسنة 1992، وصولاً الى قمة جوهانسبورغ لسنة 2002، إضافة الى المؤتمرات المحلية والقارية.

وفي الحقيقة فان التنمية المستدامة بدأت بشكل خاص حول موضوع البيئة، لكنه عرف تطورا ملحوظا عبر اراء المفكرين ليصل في النهاية الى دراسة واحتواء المعضلات الكبرى التي يطرحها هذا العصر، وأهم الجذور التاريخية للتنمية المستدامة هي:

- 1915: اللجنة الكندية للمحافظة على البيئة" وجوب نقل رأس المال الطبيعي للأجيال القادمة".
- 1923: المؤتمر الدولي للمحافظة على الطبيعة" إلزامية الحفاظ على الطبيعة والاستعمال العقلاني للموارد".
- 1972: ندوة الأمم المتحدة حول البيئة ستوكو هلوم " انيثاق مفهوم التنمية الملائمة للبيئة".
- 1987: لجنة برونولاند" تتضمن 6 تعريفات للتنمية المستدامة "
- 1992: قمة الأرض بريو البرازيل وانيثق عنها ما يسمى بالأجندة 21 الذي يحوي على 40 فصلا يشرح المعايير التي يجب تجسيدها من اجل تنمية مستدامة.

2002: القمة العالمية حول التنمية المستدامة جوهانسبورغ 2002 أوصت بضرورة الحفاظ على الموارد الطبيعية

والتنوع البيولوجي. (مصطفى يوسف الكافي، 2017)

2-مفهوم التنمية المستدامة:

فضل تعريف للتنمية المستدامة هو: تعريف اللجنة العالمية للبيئة التي شكلتها الأمم المتحدة لدراسة هذا الموضوع وقدمت تقريرها عام 1987 في عنوان ' مستقبلنا مشترك؛ وعرفت التنمية المستدامة " بانها التنمية التي تلبي حاجات الحاضر دون المساومة على قدرة الأجيال المقبلة على تلبية حاجاتهم". (محمد عباس البدوي، يسرى البلتاجي، 2013)

تعددت التعاريف المتعلقة بالتنمية المستدامة واختلفت، باختلاف الحقب الزمنية والانتماءات الفكرية ، وقبل البدء في تعريف التنمية المستدامة، لا بد بالتفريق بين مصطلحين اساسين وهما النمو والتنمية ، حيث يفرق بعض الاقتصاديين بين النمو والتنمية في جوانب عديدة حيث تؤكد السيدة هيكس، بان التنمية تشير الى البلدان النامية والنمو يشير الى البلدان المتقدمة، كما يفرق بين الاثنيين بالقول بان التنمية هي التغيير غير مستمر وفجائي في الحالة المستقرة، بينما ان النمو هو تغيير تدريجي ومستقر في الأمد الطويل، والذي يحدث من خلال الزيادة العامة في معدل الادخار وفي السكان. (مدحت القرشي، 2007)

-التنمية الاقتصادية: هي العملية التي يرتفع بموجبها الدخل القومي الحقيقي خلال فترة ممتدة من الزمن. (فليح حسن خليف، 2006)

-تعريف الفاو للتنمية المستدامة بأنها: "إدارة وحماية قاعدة الموارد الطبيعية وتوجيه التغيير التقني والمؤسسي بطريقة تضمن تحقيق واستمرار إرضاء الحاجات البشرية للأجيال الحالية والمستقبلية، عن تلك التنمية المستدامة (في الزراعة والغابات والموارد السمكية) تحمي الأرض والمياه والموارد الوراثية النباتية والحيوانية ولا تضر بالبيئة وتتسم بأنها ملائمة من الناحية الفنية ومناسبة من الناحية الاقتصادية ومقبولة من الناحية الاجتماعية" (عبد الرحمن سيف سردار، 2015)

-تقرير الاتحاد العالمي للمحافظة على الموارد الطبيعية والتنمية المستدامة كما جاءت في هذا التقرير هي: "السعي الدائم لتقدير نوعية الإنسانية مع الأخذ بالاعتبار قدرات وامكانيات النظام الطبيعي الذي يحتضن الحياة" (قادري محمد الطاهر، 2013)

-يمكن تعريف تقسيمات التنمية الى أربعة مجموعات، اقتصادية، اجتماعية، بيئية وتكنولوجية: (مصطفى يوسف الكافي، 2017)

- التعريف الاقتصادي: ان التنمية المستدامة تعني اجراء فحص عميق ومتواصل في استهلاك الدول الصناعية في الشمال من الطاقة والموارد الطبيعية واقناعها بتصدير نموذجها الصناعي عالميا، أما بالنسبة للدول الفقيرة، فالتنمية المستدامة تعني توظيف الموارد من أجل رفع مستوى المعيشة للسكان الأكثر فقرا في الجنوب؛

- التعريف الاجتماعي: هي السعي من اجل استقرار النمو السكاني ورفع مستوى الخدمات الصحية والتعليمية الخاصة في الريف؛

- التعريف البيئي: هي الاستخدام الأمثل للأرض الزراعية والموارد المائية في العالم بما يؤدي الى مضاعفة المساحات الخضراء على الكرة الأرضية؛

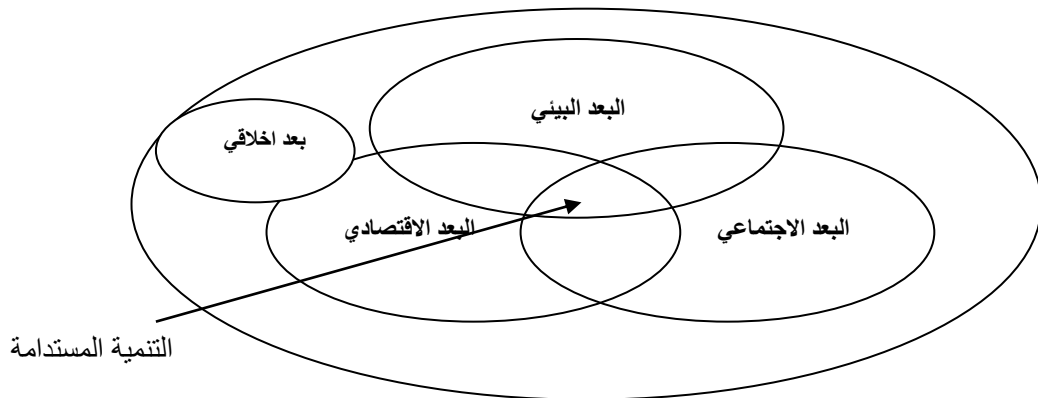
- التعريف التكنولوجي: تعني نقل المجتمع الى عصر الصناعات التطبيقية التي تستخدم تكنولوجيا منظمة للبيئة، وتنتج الحد الأدنى من الغازات الملوثة والحايسة للحرارة والضارة بالاوزون.

-الوكالة العالمية للبيئة والتنمية: هي التنمية التي تواجه احتياجات الافراد الراهنة دون الإنقاص من قدرة الأجيال المقبلة على مواجهة احتياجاتهم. (أحمد عبد الفتاح ناجي، 2012)

وفي الأخير يمكن القول بأن التنمية المستدامة هي التنمية التي تأخذ بعين الاعتبار حق الأجيال القادمة في بيئة غير مستنزفة، بحث تحصل الأجيال الحالية على حقها في التنمية ورفع مستوى المعيشة من خلال الموارد المتاحة واستغلال الطاقات والإمكانات مع مراعاة الجوانب البيولوجية والاجتماعية والثقافية في رؤوس الأموال الحالية وحق الأجيال القادمة فيها.

على غرار ما تم التطرق اليه من ادبيات في التنمية المستدامة فقد خلصنا الى ان التنمية المستدامة هي التنمية التي تتحقق في ظل الابعاد الموضحة في الشكل الموالي:

الشكل رقم 01: مفهوم التنمية المستدامة



المصدر: مصطفى يوسف الكافي، التنمية المستدامة، شركة دار الأكاديميون للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2017، ص 60.

من خلال الشكل نوضح أن التنمية المستدامة تتحقق في ظل توفر البعد الاقتصادي والبعد الاجتماعي، إضافة إلى البعد البيئي، وكل هذا يحدث في ظل توفر البعد الأخلاقي والذي يضمن توفر العدالة ورشاد والاستمرارية وبهذا تتحقق التنمية المستدامة.

حيث ان العناصر الأساسية للاستدامة تعرف بأنها تشمل ثلاثة أبعاد مع اعتبار الوزن النسبي لكل بعد ومراعاة مبدأ العدالة بين الأجيال: (عبد الرحمن سيف سردار، 2015)

- البعد الاجتماعي: البطالة، التنمية المحلية والإقليمية، الرعاية الصحية والثروات، الترابط الاجتماعي، توزيع الخدمات... الخ؛
- البعد الاقتصادي: التنمية الاقتصادية، التنافس، النمو الاقتصادي، الإبداع والتنمية الصناعية... الخ؛
- البعد البيئي: الحفاظ على جمال الطبيعة، نوعية المياه والهواء والتربة وتغير المناخ، التنوع البيولوجي؛
- تحسين الأداء الإداري المبني على الكفاءة والفعالية، اندماج البيئة من البداية.

3-اهداف التنمية المستدامة: تسعى التنمية المستدامة من خلال الياتها ومحتواها الى تحقيق مجموعة من الأهداف التي يمكن تلخيصها فيما يلي: (عثمان محمد غنيم، ماجدة أبو زنت، 2007)

- تحقيق نوعية حياة أفضل للسكان، احترام البيئة الطبيعية؛
- تعزيز وعي السكان بالمشكلات البيئية القائمة، تحقيق استغلال واستخدام عقلاني للموارد؛
- ربط التكنولوجيا الحديثة بأهداف المجتمع، أحداث تغيير مستمر ومناسب في حاجات وأولويات المجتمع؛
- ربط التكنولوجيا الحديثة بأهداف المجتمع، أحداث تغيير مستمر ومناسب في حاجات وأولويات المجتمع.
- تأمين نمو اقتصادي، وتحقيق مساواة وعدالة اجتماعية؛ وحماية البيئة.

4-مبادئ التنمية المستدامة: ويمكن الاسترشاد بما وضعه المجلس الدولي للتنقيب واستخراج المعادن، من مبادئ خاصة بالتنمية المستدامة والتي يجب على المنشأة التي تعمل في هذا المجال الالتزام بها وتطبيقها، وتمثل هذه المبادئ فيما يلي: (محمد عباس بدوي، يسرى البلتاجي، 2013)

- تنفيذ الممارسات الأخلاقية والمحافظة عليها وعلى نظم حوكمة المنشأة؛
- دمج اعتبارات التنمية المستدامة في عملية اتخاذ القرار داخل المنشأة؛
- دعم حقوق الانسان الأساسية، واحترام الثقافات والعادات والقيم لجميع أصحاب المصالح؛
- تنفيذ استراتيجيات إدارة الخطر على أساس معلومات علمية صحيحة وسليمة؛
- البحث عن التحسين المستمر للصحة وسلامة الأداء، البحث عن التحسين المستمر لأدائنا البيئي؛
- المساهمة في التنمية الاجتماعية والاقتصادية والمؤسسية للمجتمعات التي تعمل المنشأة فيها؛
- تقديم تقارير تتصف بالفعالية والشفافية لأصحاب المصلحة.

ويمكن ايجاز أهم المبادئ والأساليب في النقاط التالية:

- تحديد الأولويات بعناية، الاستفادة من كل دولار؛
- اغتنام فرص تحقيق الربح لكل الأطراف، استخدام أدوات السوق حيثما يمكن؛
- الاقتصاد في استخدام القدرات الإدارية والتنظيمية، العمل مع القطاع الخاص؛
- الاشراف الكامل للمواطنين، توظيف الشراكة التي تحقق نجاحا. (خبابه عبد الله، بوقرة رابع، 2009)

المحور الثاني: البناء المنهجي للدراسة الميدانية

تتضمن خطوات الدراسة الميدانية العديد من الجوانب توضح فيما يلي:

حدود الدراسة:

حدود هذه الدراسة يمكن توضيحها في ثلاث جوانب هي:

الحدود الموضوعية: يقتصر البحث على الافراد الساكنة في مدينة باتنة. الجزائر.

الحدود الزمانية: تمت هذه الدراسة في فترة الأول والثاني من عام 2019.

الحدود المكانية: جرت هذه الدراسة في مدينة باتنة. الجزائر.

منهج الدراسة:

تم الاعتماد في هذه الدراسة المنهج الاستقرائي من خلال البحث المسحي والهدف من وراء تطبيق المنهج الاستقرائي هو معرفة بعض الحقائق التفصيلية لواقع مستوى الوعي لدى الساكنة بأهمية التنمية المستدامة وكذا توجه الساكنة في المدينة نحو المحافظة عليها في كامل ابعادها الاقتصادية والاجتماعية والبيئية. إن تطبيق البحث المسحي لدراسة مثل هذا الموضوعات يمكن من الوقوف مباشرة على آراء الساكنة بالمدينة محل الدراسة حول مختلف الجوانب المتعلقة بواقع الوعي بالتنمية المستدامة في المدينة. **مجتمع البحث:** هو كل ما يمكن أن تعمم عليه نتائج هذه الدراسة فالمجتمع الكلي يتمثل في جميع الساكنة في مدينة باتنة. أما المجتمع الذي يمكن التعرف عليه فيتضمن كل الساكنة المتواجدون في المدينة أثناء فترة الدراسة الميدانية. **عينة الدراسة:** مكونة من 652 فرد من ساكنة مدينة باتنة. **كيفية اختيار العينة:** وتم ذلك حسب الطريقة غير احتمالية باستعمال أسلوب الاختيار بالمصادفة لأفراد العينة. **أداة البحث:** تم استعمال الأدوات التالية لجمع المعلومات:

الاستبيان. وقد تم التأكد من ثبات أداة البحث "الاستبيان" عن طريق القيام باختبارات الصدق الظاهري والداخلي للاستبيان " اختبار الفا كرونباخ" وقد بلغت قيمته 91.6% وهي قيمة عالية وتدل على ثبات أداة البحث الميداني وقابليتها للتطبيق على مفردات العينة.

طريقة جمع المعلومات: اعتمد في هذه الدراسة على أسلوب الجمع المباشر من خلال الطرق التالية:

التوزيع المباشر: تسليم الاستمارات للمستوجب؛

مقابلة مع المستجوب؛

تطبيق أداة البحث: وذلك وفقا للخطوات التالية:

تحضير الاستبيان: تم تحضير الاستبيان وفقا للمنهجية العلمية في ذلك، كما يتضمن الطرح التجريبي وتحديد مدة التطبيق وأماكن التطبيق وكيفية التطبيق.

عرض محتوى الاستمارة

تم اخراج الاستمارة في شكلها النهائي في ثلاث صفحات، وتضمنت الصفحة الأولى عنوان الدراسة، الجامعة المعتمدة والغرض من البحث. وقد تضمنت الصفحتان الباقيتان أسئلة الدراسة الميدانية مقسمة الى أربع محاور وهي كما يلي:

المحور الاول: البيانات الخاصة

المحور الثاني: واقع الوعي بالبعد البيئي للتنمية المستدامة.

المحور الثالث: واقع الوعي بالبعد الاقتصادي للتنمية المستدامة.

المحور الرابع: واقع الوعي بالبعد الاجتماعي للتنمية المستدامة.

تنفيذ الاستبيان: الشروع في توزيع الاستمارة حسب طريقة التوزيع السابقة.

تحليل المعلومات وتفسيرها:

وتعني هذه الخطوة استخراج الأدلة والمؤشرات العلمية الكمية والكيفية التي تبرهن على إجابة أسئلة البحث وتؤكد قبول فروضه أو عدم قبولها وباختصار يمكن القول بأن خطوات المتبعة في تحليل المعلومات في هذه الدراسة هي:

مرحلة تهيئة المعلومات للتحليل وتتضمن:

مراجعة المعلومات والتأكد من صحتها؛

تبويب المعلومات: استعملت الطريقة التالية في تبويب المعلومات: استعمل الحاسب الآلي (برنامج Spss24) لتبويبها أتبع ما يلي:

وضع رقم هوية " رمز رقمي وحرفي " لكل استمارة؛ -وضع رقم هوية لكل محور من محاور الاستمارة؛ وضع رقم هوية " رمز رقمي وحرفي " لكل سؤال من أسئلة المحاور؛ -وضع رقم هوية " رمز رقمي وحرفي لكل إجابة من إجابات السؤال.

تفريغ المعلومات: بعد الانتهاء من الترميز في الاستمارات جاءت مرحلة إدخال المعلومات إلى الحاسوب بطريقة الإدخال المباشر حيث تؤخذ الإجابات من الاستمارة وتدخل مباشرة إلى الحاسوب وتلت هذه المرحلة مرحلة تدقيق الإجابات المدخلة بأخذ عينات منها ودراسة مدى مطابقتها.

مرحلة تحليل المعلومات: أنجزت هذه المرحلة عبر خطوتين:

التحليل الكيفي: وذلك بتحليل أفكار المستجيبين وآرائهم خاصة في الأسئلة المفتوحة مباشرة دون أن تحول إلى أرقام محاولين استخراج المؤشرات والبراهين العلمية المتعلقة بمستوى وعي الافراد الساكنة بأهمية التنمية المستدامة؛

التحليل الكمي: تضمن ذلك استخدام بعض الأساليب الإحصائية وفقا للمراحل التالية:

مرحلة تنظيم المعلومات وعرضها: في شكل جداول وأشكال بيانية (جداول بسيطة مركبة) ثنائية المتغير أو ثلاثية المتغير، مختلف طرق العرض البياني، هي متاحة بكيفية جيدة من طرف هذا البرنامج الإحصائي.

مرحلة وصف المعلومات: تضمنت هذه المرحلة وصف المعلومات وصفا يبين تمركزها وارتباطها ببعضها.

مرحلة التفسير: هي أدق مراحل البحث العلمي. حاول الباحثان خلالها استخراج الأدلة التي تدعمه في الإجابة عن أسئلة البحث وتوضح له قبول فروضه أو عدم قبولها.

الاختبارات الإحصائية المستعملة في الدراسة الميدانية:

بغرض اختبار الفرضيات في الميدان تمت الاستعانة بمجموعة من الاختبارات الإحصائية، يمكن توضيحها فيما يلي:
-الاختبارات البارامترية:

الاختبارات البارامترية هي التي يتطلب فيها أن تتطابق بيانات متغيرات البحث مع أحد التوزيعات العديدة التي قام الإحصائيون بوصفها، ولكي تكون البيانات بارامترية يجب ان تكون البيانات موزعة توزيعا طبيعيا؛

-التوزيع الطبيعي للمتغير المراد الاختبار على متوسطه: ففي هذه العينة يلاحظ أن حجمها كبير (تعتبر العينة من الحجم الكبير إذا كان حجمها أكبر من 30 مفردة)، في هذه الدراسة فإن حجم العينة هو $652 > 30$ ، وهو حجم كبير وشرط التوزيع الطبيعي محقق، وللتحقق بكيفية أدق من ان توزيع مفردات العينة يتبع التوزيع الطبيعي، تم استخدام اختبار One Sample Kolmogorov-Smirnov Test 1 لهذا الغرض على كل عينات البحث الميداني وكانت نتائجه كما يلي:

لفرض أن:

H0: تتوزع إجابات أفراد عينة الدراسة توزيعا طبيعيا.

H1: لا تتوزع إجابات أفراد العينة الدراسة توزيعا طبيعيا.

الجدول رقم (01): اختبار التوزيع الطبيعي للبيانات (KS)

	Kolmogorov-Smirnov ^a		
	Statistiques	ddl	Sig.
اجمالي فقرات الاستبيان حول واقع مستوى الوعي لدى الساكنة بأهمية التنمية المستدامة في كامل ابعادها	251,	651	,019

a. Correction de signification de Lilliefors

المصدر: اعداد الباحثين اعتمادا على نتائج الاستبيان

يتضح من الجدول أعلاه انه باستخدام اختبار * كولمجروف-سمرنوف* تبين ان القيمة الاحتمالية (Sig) كانت أكبر من مستوى الدلالة $0.05 = \alpha$ لجميع محاور استمارة الاستبيان، مما يدل على أن البيانات تخضع لتوزيع طبيعي مما يؤدي الى تحليل الفرضيات عن طريق الاختبارات المعلمية، وبالتالي نقبل الفرضية الصفرية. ويتحقق فرضيات الاختبارات البارامترية على مفردات الاستبيان تم اختيار اختبار **t على العينة الواحدة** لغرض تقييم فرضيات البحث.

اختبار t على العينة الواحدة

تكتب الفرضية المتعلقة بهذا الاختبار على الشكل التالي: $H_0 = u = a$

حيث H_0 : الفرضية العدمية.

U: هو متوسط قيمة درجات المتغير.

a: هي قيمة ثابتة؛ فما هي قيمة الثابت a؟

عادة ما تحدد هذه القيمة بعدة طرق، منها العلامة الوسطى على تدرج ما، بالنسبة لمقياس ديكارت الخماسي فإن هذه القيمة تساوي $(a = 3)$ على أساس انها تتوسط مدى الإجابة، فالإجابات التي تقل عن الدرجة 3 تعني أن درجة التناسبية متدنية (سالبة)، أو درجة عدد المرات قليل ونادر، أو درجة موافقة متدنية سالبة، أو درجة رضا متدني (سالبة)، والإجابات التي تزيد عن 3 تعني درجة تناسبية عالية، أو درجة عدد المرات كبيرة ومقبولة، أو درجة موافقة عالية، أو درجة رضا عالية وموجبة. ويقوم البرنامج الإحصائي SPSS بإجراء الحسابات لاختبار فرضية العينة الواحدة، القاعدة العامة المتبعة في قبول أو عدم قبول الفرضية يعتمد على الآتي:

- إذا كانت قيمة المعنوية Sig من مخرجات التحليل الإحصائي أكبر من قيمة المعنوية المرغوب بها للاختبار (0.05) فإننا نقبل الفرضية العدمية أو الصفرية H_0 .
- إذا كانت قيمة المعنوية Sig من مخرجات التحليل الإحصائي أقل من قيمة المعنوية المرغوب بها للاختبار (0.05) فإننا لا نقبل الفرضية العدمية ونقبل الفرضية البديلة.

المحور الثالث: تحليل واستخلاص نتائج الدراسة الميدانية.

إن أهم نتائج الدراسة الميدانية سيتم عرضها وفقاً لفرضيات البحث كما يلي:
الفرضية الأولى:

- مستوى وعي الأفراد بأهمية البعد البيئي للتنمية المستدامة ضعيف في مدينة باتنة.

يمكن كتابة الفرضية السابقة بطريقة إحصائية كما يلي:

H0 : لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط آراء أفراد العينة حول ان مستوى وعي الافراد بأهمية البعد البيئي للتنمية المستدامة ضعيف في مدينة باتنة و بين المتوسط الافتراضي (3).

H1 : يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط آراء أفراد العينة حول ان مستوى وعي الافراد بأهمية البعد البيئي للتنمية المستدامة ضعيف في مدينة باتنة و بين المتوسط الافتراضي (3).

ان نتائج اختبار هذه الفرضية يمكن توضيحها في الجداول الموالية

جدول رقم(02): المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لمؤشر الوعي بالبعد البيئي

	N	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean
الفرضية الاولى: مستوى وعي الافراد بأهمية البعد البيئي للتنمية المستدامة ضعيف في مدينة باتنة.	652	3,1000	,57595	,02256

المصدر: اعداد الباحثين اعتماداً على نتائج الاستبيان ومخرجات برنامج SPSS24

جدول رقم (03): نتائج اختبار T للعينة البسيطة لمؤشر الوعي بالبعد البيئي

	Test Value = 3					
	t	df	Sig. (2-tailed)	Mean Difference	95% Confidence Interval of the Difference	
					Lower	Upper
الفرضية الاولى: مستوى وعي الافراد بأهمية البعد البيئي للتنمية المستدامة ضعيف في مدينة باتنة.	4,433	651	,000	,10000	,0557	,1443

المصدر: اعداد الباحثين اعتماداً على نتائج الاستبيان ومخرجات برنامج SPSS24

يتضح من النتائج المبينة في الجدولين السابقين أن متوسط إجابات أفراد العينة أكبر من المتوسط الطبيعي المفروض حيث بلغ المتوسط الحسابي هنا (3.1000) بانحراف معياري قدره (0.57595)، كما بلغت قيمة $t=4.433$ عند درجة حرية (df=552) تحت مستوى معنوية (sig) اقل من 0,05. وبناء على ما سبق نقبل الفرضية البديلة الفائلة بأنه يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط آراء أفراد العينة حول ان مستوى وعي الافراد بأهمية البعد البيئي للتنمية المستدامة ضعيف في مدينة باتنة و بين المتوسط الافتراضي (3). وبملاحظة إشارة t الموجبة فهذا يدل على ان آراء أفراد العينة المستجوبة متركزة في الخيار الموافقة على ان مستوى الوعي بأهمية البعد البيئي للتنمية المستدامة ضعيف في مدينة باتنة و بناءا عليه فان نتائج البحث الميداني تعمل على قبول الفرضية الأولى الموسومة ب: مستوى وعي الافراد بأهمية البعد البيئي للتنمية المستدامة ضعيف في مدينة باتنة.

الفرضية الثانية:

- مستوى وعي الافراد بأهمية البعد الاقتصادي للتنمية المستدامة ضعيف في مدينة باتنة.

يمكن كتابة الفرضية السابقة بطريقة إحصائية كما يلي:

H0 : لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط آراء أفراد العينة حول ان مستوى وعي الافراد بأهمية البعد الاقتصادي للتنمية المستدامة ضعيف في مدينة باتنة و بين المتوسط الافتراضي(3).

H1 : يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط آراء أفراد العينة حول ان مستوى وعي الافراد بأهمية البعد الاقتصادي للتنمية المستدامة ضعيف في مدينة باتنة و بين المتوسط الافتراضي(3).

ان نتائج اختبار هذه الفرضية يمكن توضيحها في الجداول الموالية
جدول رقم(04): المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لمؤشر الوعي بالبعد الاقتصادي

	N	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean
الفرضية الثانية :مستوى وعي الافراد بأهمية البعد الاقتصادي للتنمية المستدامة ضعيف في مدينة باتنة .	65	3,553	,73802	,02890
	2	3		

المصدر: اعداد الباحثين اعتمادا على نتائج الاستبيان ومخرجات برنامج SPSS24
جدول رقم (05): نتائج اختبار T للعينة البسيطة لمؤشر الوعي بالبعد البيئي

	Test Value = 3					
	t	df	Sig. (2-tailed)	Mean Difference	95% Confidence Interval of the Difference	
					Lower	Upper
الفرضية الثانية :مستوى وعي الافراد بأهمية البعد الاقتصادي للتنمية المستدامة ضعيف في مدينة باتنة .	19,143	651	,000	,55330	,4965	,6101

المصدر: اعداد الباحثين اعتمادا على نتائج الاستبيان ومخرجات برنامج SPSS24

يتضح من النتائج المبينة في الجدولين السابقين أنّ متوسط إجابات أفراد العينة أكبر من المتوسط الطبيعي المفروض حيث بلغ المتوسط الحسابي هنا (3.5533) بانحراف معياري قدره (0.73802)، كما بلغت قيمة $t=19.143$ عند درجة حرية (df=316) تحت مستوى معنوية (sig) اقل من 0,05. وبناء على ما سبق نقبل الفرضية البديلة القائلة بأن يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط اراء افراد العينة حول ان مستوى وعي الافراد بأهمية البعد الاقتصادي للتنمية المستدامة ضعيف في مدينة باتنة وبين المتوسط الافتراضي(3).
وبملاحظة إشارة t الموجبة فهذا يدل على ان اراء افراد العينة المستجوبة متمركزة في الخيار الموافقة على ان مستوى الوعي بالبعد الاقتصادي ضعيف وبناءا عليه فان نتائج البحث الميداني تعمل على قبول الفرضية الثانية الموسومة ب: مستوى وعي الافراد بأهمية البعد الاقتصادي للتنمية المستدامة ضعيف في مدينة باتنة.
الفرضية الثالثة:

- مستوى وعي الافراد بأهمية البعد الاجتماعي للتنمية المستدامة عالي في مدينة باتنة.

يمكن كتابة الفرضية السابقة بطريقة إحصائية كما يلي:

H0 : لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط اراء افراد العينة حول مستوى وعي الافراد بأهمية البعد الاجتماعي للتنمية المستدامة عالي في مدينة باتنة وبين المتوسط الافتراضي (3).

H1 : يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط اراء افراد العينة حول مستوى وعي الافراد بأهمية البعد الاجتماعي للتنمية المستدامة عالي في مدينة باتنة وبين المتوسط الافتراضي (3).

ان نتائج اختبار هذه الفرضية يمكن توضيحها في الجداول الموالية:

جدول رقم(06): المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لمؤشر الوعي بالبعد الاجتماعي

	N	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean
الفرضية الثالثة: مستوى وعي الافراد بأهمية البعد الاجتماعي للتنمية المستدامة عالي في مدينة باتنة.	652	2,9958	,64124	,02511

المصدر: اعداد الباحثين اعتمادا على نتائج الاستبيان ومخرجات برنامج SPSS24

جدول رقم (07): نتائج اختبار T للعينة البسيطة لمؤشر الوعي بالبعد الاجتماعي

	Test Value = 3					
	t	df	Sig. (2-tailed)	Mean Difference	95% Confidence Interval of the Difference	
					Lower	Upper
الفرضية الثالثة: مستوى وعي الافراد بأهمية البعد الاجتماعي للتنمية المستدامة عالي في مدينة باتنة.	-,166	651	,000	-,00416	-,0535	,0451

المصدر: اعداد الباحثين اعتمادا على نتائج الاستبيان ومخرجات برنامج SPSS24

يُتضح من النتائج المبيّنة في الجدولين السابقين أنّ متوسط إجابات أفراد العينة اقل من المتوسط الطبيعي المفروض حيث بلغ المتوسط الحسابي هنا (2.9958) بانحراف معياري قدره (,64124)، كما بلغت قيمة $t = -0.166$ عند درجة حرّية (df=651) تحت مستوى معنوية (sig) اقل من 0,05. وبناء على ما سبق تقبل الفرضية البديلة القائلة بأنه يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط آراء افراد العينة حول ان مستوى وعي الافراد بأهمية البعد الاجتماعي للتنمية المستدامة عالي في مدينة باتنة وبين المتوسط الافتراضي (3).

وبملاحظة إشارة t السالبة فهذا يدل على ان آراء افراد العينة المستجوبة متمركزة في الخيار عدم الموافقة على ان مستوى وعي الافراد بأهمية البعد الاجتماعي للتنمية المستدامة عالي في مدينة باتنة وبناء عليه فان نتائج البحث الميداني تعمل على رفض الفرضية الثالثة الموسومة بأن: مستوى وعي الافراد بأهمية البعد الاجتماعي للتنمية المستدامة عالي في مدينة باتنة.

اقتراحات البحث

من خلال هذه النتائج المتوصل إليها يمكن طرح مجموعة من الاقتراحات التي من شأنها ان تساعد على تقليل التلوث الحضري ودعم بناء التنمية المستدامة في المجال الحضري في مدينة عين التوتة وتتجلى هذه الاقتراحات في النقاط التالية:

- تنشيط العمل التوعوي بكامل انواعه (المرئي والمسموع والمكتوب ...) في مجال التعريف بأهمية التنمية المستدامة في أوساط الساكنة من طرف جمعيات ومنظمات المجتمع المدني وكذا السلطات المحلية.
- تنظيم أيام دراسية وورشات عمل مع كل الشركاء والفاعلين في المدينة حول كافة المنافع والخيرات التي تعود على ساكنة المدينة من جراء الانخراط في سلوكيات التي تدعم بناء التنمية والعمل على استدامتها في كامل ابعادها الاقتصادية منها والاجتماعية والبيئية.
- وضع حلول للتحديات التي تواجه انشاء مصلحة على المستوى المحلي تعني بالتخطيط لاستدامة التنمية المحلية في كامل ابعادها الاقتصادية والبيئية والاجتماعية مما يحتم إيجاد أساليب مبتكرة لجمع وتحليل قواعد البيانات المتعلقة بأبعاد التنمية المستدامة المحلية.

المراجع:

- أحمد عبد الفتاح ناجي. (2012). التنمية المستدامة في المجتمع النامي في ضوء المتغيرات العالمية والمحلية الحديثة. مصر: المكتب الجامعي الحديث.
- خبابه عبد الله، بوقرة راجح. (2009). الوقائع الاقتصادية-العولمة الاقتصادية-التنمية المستدامة. الاسكندرية، مصر: مؤسسة شباب الجامعة.
- عبد الرحمن سيف سردار. (2015). التنمية المستدامة. عمان، الاردن: دار اليا للناشر والتوزيع.
- عبد الرحمن سيف سردار. (2015). مرجع سابق.
- عثمان محمد غنيم، ماجدة أبو زنط. (2007). التنمية المستدامة فلسفتها وأساليب تخطيطها. عمان، الأردن: دار صفاء للناشر والتوزيع.
- فليح حسن خليف. (2006). التنمية والتخطيط الاقتصادي. عمان، الأردن: جدارا للكتاب العلمي.
- قادري محمد الطاهر. (2013). التنمية المستدامة في البلدان العربية بين النظرية والتطبيق. بيروت، لبنان: مكتبة حسن العصرية.
- محمد عباس البدوي، يسرى البلتاجي. (2013). المحاسبة في مجال التنمية المستدامة. الاسكندرية، مصر: المكتب الجامعي الحديث.
- محمد عباس بدوي، يسرى البلتاجي. (2013). مرجع سابق.
- مدحت القرشي. (2007). التنمية الاقتصادية نظريات وسياسات وموضوعات. عمان، الأردن: دار وائل للناشر والتوزيع.
- مصطفى يوسف الكافي. (2017). التنمية المستدامة. عمان، الأردن: شركة دار الأكاديميون للناشر والتوزيع.
- مصطفى يوسف الكافي. (2017). السياحة المستدامة السياحة الخضراء ودورها في معالجة ظاهرة البطالة. قسنطينة، الجزائر: ألفا للوثائق.